

لسان العرب

(سرق) سَرَقَ الشيءَ يسُرِّقه سَرَقًا وسَرَقًا واستَرَقَه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد بعثتُ كُفَّها زانيةً أو تَسْتَرِقُ إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَسَفَّقُ اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَه مالاً وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتحَر والسَّرِق مصدر فعل السارق تقول بَرَأْتُهُ إليك من الإباق والسَّرِق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرِقةٍ وسُرِّاقٍ وسَرُوقٍ من قوم سُرُوقٍ وسَرُوقَةٌ ولا جمع له إنما هو كصَرورة وكتب سَرُوقٌ لا غير قال ولا يَسُرِقُ الكلبُ السَرُوقُ نِعَالُهَا وَيُرْوَى السَّرُوقُ وَفَعُولٌ مِنَ السُّرْيِ وَهِيَ السَّرِقةُ وَسَرَّ قَه نَسَبَهُ إِلَى السَّرِقِ وَقُرئَ إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقٌ وَاسْتَرَقَ السَّمْعَ أَي اسْتَرَقَ مُسْتَخْفِيًا وَيُقَالُ هُوَ يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَدَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ مَا نَخَافُ عَلَى مَطْيَسَتِهَا السَّرِقُ هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِنَ الْحَدِيثِ تَسْتَرِقُ الْجِنَّ السَّمْعَ هُوَ تَفْتَعَلُ مِنَ السَّرِقةِ أَي أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ سَرِّقٌ فِي مَعْنَى سَرِقٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَا تَحْسَبِينَ دَرَاهِمًا سَرِّقَتْهَا تَمَّحُّو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعُثَانِ أَي سَرَقَتْهَا قَالَ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الرِّقِينَ تَغَطَّيَ أَفْوَئِنَ الْأَفِينِ أَي لَا تَحْسَبْ كَسْبِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ مِمَّا يُغَطِّيَ مَخَازِيكَ وَالاسْتِرَاقُ الْخَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْتَمِعُ وَالكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحِسَابَاتِ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ قَالَ السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٍ وَمُنْتَهَبٍ وَمُحْتَرَسٍ فَإِنْ مَنَعَ مَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَسْرُقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَدِيلٍ يَعْنُونَ يَوْسُفَ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةَ كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ مِنْ ذَهَابٍ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ وَالْمُسَارِقَةُ وَالاسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِيقُ اخْتِلاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعُ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَخْلِتُ عَلَيْكَ فَمَا يَجُودُ بِنَائِلٍ إِلَّا اخْتِلاسَ حَدِيثُهَا الْمُتَسَرِّقِ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّئَامُ تَهَادِيًا جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ كَمَا قِيلَ الْخُلَاصَةُ وَالنُّقَايَةُ لِمَا خُلِّصَ وَنُقِيَ وَسَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقًا خَفِيًّا وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ وَإِنْ سَرَقَتْ ضَعُفَتْ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الظُّبْيَ فَاتَرَعَ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهُ أَنْ سَرِقَ وَالْأَنْسِرَاقُ أَنْ يَخْنُسَ إِنْسَانٌ عَنِ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى فِيهِ تَتَلَوَّرُ خَصَّ الطُّلُوفُ ضَنْئِيلًا فَاتَرَعَ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهُ أَنْ سَرِقَ إِنَّ الْأَنْسِرَاقَ

الفتور والضعف وقال الأَعشى أيضاً فيهن مَحْرُوقُ الذِّوَا صِفَ مَسُّ رُوقِ البُغَامِ وشادِنُ أَكْجَلُ أَرَادَ أَنْ فِي بُغَامِهِ غُنْدَةٌ فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ وَالسَّرَقُ شِقَاقُ الحَرِيرِ وَقِيلَ هُوَ أَجُودُهُ وَاحِدَتُهُ سَرَقَةٌ قَالَ الأَخْطَلُ يَرُفُلَانُ فِي سَرَقِ الفِرِّزْدِ وَقَزَّهَ يَسْحَبِينَ مَنِ هُدَّ ابْنُهُ أَذِيالاً قَالَ أَبُو عبيدة هُوَ بِالفارسية أَصْلُهُ سَرَّهٌ أَي جِيدٌ فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبَ بَرَقُ لِلأَحْمَلِ وَأَصْلُهُ بَرَّهٌ وَيَلْمَقُ لِلأَقْبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ وَإِسْتَبْرَقُ لِلغَلِيظِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَأَصْلُهُ اسْتَبْرَهٌ وَقِيلَ أَصْلُهُ سَتَبْرَهٌ أَي جِيدٌ فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبُوا بَرَقُ وَيَلْمَقُ وَقِيلَ إِنَّهَا البَيْضُ مِنْ شُقُقِ الحَرِيرِ وَأَنشَدَ لِلعِجَاجِ وَنَسَجَتِ لَوَامِعُ الحَرُورِ مِنْ رَقْرِقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ سَائِلاً سَأَلَهُ عَنِ بَيْعِ سَرَقِ الحَرِيرِ قَالَ هَلَا قُلْتَ شُقُقِ الحَرِيرِ قَالَ أَبُو عبيد سَرَقُ الحَرِيرِ هِيَ الشُّقُقُ إِلَّا أَنَّهَا البَيْضُ خَاصَةً وَصَرَقُ الحَرِيرِ بِالصَّادِ أَيْضاً وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلأَخْطَلِ كَأَنَّ دَجَائِجاً فِي الدَّارِ رُقُطاً بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وَقَالَ آخِرُ يَرُفُلَانِ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وَقَزَّهَ يَسْحَبِينَ مِنْ هُدَّ ابْنُهُ أَذِيالاً وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَ لَهَا رَأَيْتُكَ يَحْمَلُكَ المَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرِ أَي قِطْعَةٍ مِنْ جِيدِ الحَرِيرِ وَجَمَعَهَا سَرَقُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رَأَيْتُ كَأَنَّ بَيْدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا بَعَثْتُمُ السَّرَقَ فَلَا تَشْتَرُوهُ أَي إِذَا بَعَثْتُمُوهُ نَسِيئَةً وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنْ تُجَّاراً يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونَ الثَّمَنِ وَهَذَا الحُكْمُ مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ المَبِيعَاتِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى العَيْنَةَ وَالسَّوَارِقَ الجَوَامِعَ وَاحِدَتُهُ سَارِقَةٌ قَالَ أَبُو الطَّامِحَانِ وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمُ لِعَظِيمَةٍ إِذَا أَرَمَتِ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ وَقِيلَ السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي القِيُودِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي وَأَزْهَرَ سَخَّيَ نَفْسَهُ عَنِ بِلَادِهِ حَنَايَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ وَسَارِقُ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَاقَةٌ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ أَنشَدَ سَيُوبِيهِ هَذَا سُرَاقَةً لِلقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَّاشِ إِنْ يَلْأَقَّهَا ذَرِيبٌ وَمَسْرُوقَانُ مَوْضِعٌ أَيْضاً .

(* قَوْلُهُ « وَمَسْرُقَانُ مَوْضِعٌ أَيْضاً » هَكَذَا فِي الأَصْلِ) .

قال يزيد بن مفرغ الحميري وجمع بين الموضعين سقَى هزيم الأوساط من ذبجيس العري منازلها من مسرقان وسرقا وسرقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسرقة بن مالك المدلجي أحد الصحابة وسرقق إحدى كور الأهواز وهن سبع قال ابن بري وسرقق اسم موضع في العراق قال أنس بن زعيم يخاطب الحرث بن بدر الغداني حين ولّاه عبد الله بن زياد سرقق أحار بن بدر قد وليت إماره فكن جرذاً فيها تخون وتسرقق ولا تحقرن يا حار شيناً أصيدته فحططك من مملوك العراقين سرقق فإن جميع الناس إمّا مكذب يقول بما يهوى وإمّا مصدق

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها وإن قيل هاتوا >قَّـقوا لم يُـحَّـقوا قال ابن بري ويقال
لسارق الشَّـعْرُ سُرَّاقَةٌ ولسارق النظر إلى الغلمان الشَّـافِـن